القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5169 الثلاثاء 10 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 10 ذو الحجة 1426 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5169 Tuesday 10 January 2006

تحقيق

8 هوس «الجهاد الالكتروني» يطال البعثات الدبلوماسية

ثقافة

11 رسومات في صحيفة دانماركية تحرك الشارع العربي

مدارات

المأزق الامريكي في التعامل مع ايران 18

رأي

الاعلام السعودي وانهيار دولة المخابرات العربية 19

بغداد طلبت من الاردن اغلاق الحدود امام العرب.. والامم المتحدة تدين اقتحام المارينز للمسجد

«القاعدة» تخترق وزارة الداخلية العراقية وتقتل 28 شرطيا اثناء احتفال حضره زلماي

بغداد ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

يستقبل اغلب العراقيين عيد الاضحى اليوم وقد لزموا بيوتهم خشية موجة الانفجارات المتصاعدة، وكذلك بسبب الازمات الاقتصادية والخدماتية المتفاقمة في ظل حالة من الانهيار الامني والتخبط السياسي بانتظار اعلان النتائج النهائية للانتخابات.

وقام انتحاريان تنكرا في زي ضباط الشرطة عشية العيد بتفجير نفسيهما داخل مجمع وزارة الداخلية العراقية في بغداد، ما اوقع 28 قتيلا وجدد الشكوك في قدرة الحكومة العراقية على حفظ امنها.

وتمكن المفجران الانتحاريان من دخول مجمع وزارة الداخلية بشرق بغداد فيما كان مدعوون كبار من بينهم السفير الامريكي يحضرون عرضا بالقرب من المجمع احتفالا بيوم الشرطة. وكان أحد الانتحاريين يرتدي زي ضابط برتبة رائد وكان الآخر يتنكر في ملابس مقدم.

كما كان الاثنان يحملان تصاريح مرور امنية يصعب الحصول عليها أتاحت لهما عبور نقطة التفتيش الرئيسية كل على حدة وكان من شأنها ان تسمح لهما بدخول مبنى الوزارة نفسه.

وقال مصدر بالشرطة «نريد أن نعرف كيف حصلا على هاتين البطاقتين لدخول المبنى... انها كارثة. نحن عاجزون عن معرفة كيف تمكنا من الدخول دون تفتيشهما».

وابلغ مصدر بالشرطة «رويترز» أنه بعد اجتياز أحد الانتحاريين لنقطة التفتيش ارتاب حرس مبنى الوزارة فيه لانه بدا «بدينا للغاية». وفتح الحرس النار مما تسبب في انفجار حزامه الناسف. وفيما كان الحرس يتحلقون حول موقع الانفجار قام الانتحاري الاخر بتفجير حزامه الناسف ليوقع مزيدا من القتلى والجرحى.

وبالاضافة الى سقوط 28 قتيلا جرح كذلك 25 شخصا اخر.

وأعلن تنظيم القاعدة في العراق مسؤوليته عن الهجوم في بيان نشر في موقع على الانترنت تستخدمه الجماعات المسلحة في العراق عادة. وقال البيان الذي لم يتسن التأكد من صحته «انطلق أخوان من الانصار... ليخترقا تسعا من نقاط التفتيش التي وضعها المرتدون في محيط البناية ولينغمس أحدهما في العشرات من ضباط ومنتسبي الوزارة».

واضاف «وبعد أن دب الذعر والخوف في قطيع المرتدين بادر الاخ الثاني بتفجير حزامه الناسف ليوقع نكاية عظيمة بهم».

في غضون ذلك اعلن الاردن اغلاق حدوده مع العراق امام المسافرين العرب بناء على طلب حكومة بغداد، بينما اعلنت شركة طيران نمساوية عزمها تسيير خط جوي الى اربيل بدءا من الربيع المقبل. واعرب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أشرف قاضي امس عن اسفه لاقتحام مسجد ام القرى، احد ابرز المساجد السنية في بغداد، داعيا السلطات الى التحقيق في الحادث «بسرعة وشفافية».

(تفاصيل ص 3)

سيدات عراقيات يبكين امام موقع هجوم في مدينة بعقوبة اوقع قتيلا واربعة جرحى امس (رويترز)

تزايد القلق في اوروبا اثر انتشار انفلونزا الطيور في تركيا

■ انقرة ـ «القدس العربي»: ابلغت تركيا عن ارتفاع في عدد الحالات المشتبه في اصابتها بانفلونزا الطيور بين البشر في انحاء البلاد امس الاثنين وسط تصاعد المخاوف من ان الفيروس القاتل ينتشر غربا باتجاه البر الاوروبي. وقالت منظمة الصحة العالمية ان الضحايا التقطوا الفيروس مباشرة من طيور مصابة لتهدىء المخاوف من انه ينتقل الآن بشكل خطير بين البشر.

وذكرت السلطات التركية ان الفحوص التي اجريت على 14 شخصا اثبتت اصابتهم بفيروس المرض القاتل منهم ثلاثة من اسرة واحدة في منطقة فقيرة بشرق تركيا توفوا الاسبوع الماضي. وبدأ مسؤولو الصحة في اعدام الطيور كاجراء وقائي في انقرة وسائر انحاء تركيا. وسارع اتراك ينتابهم القلق بالتوجه الى المستشفيات امس الاثنين لاجراء تحاليل لاكتشاف ما اذا كانوا مصابين بالفيروس الذي قتل اكثر من نصف المصابين به.

وقال وزير الصحة رجب اكداج «اشخاص كثيرون يتوجهون الى المستشفيات بعضهم بناء على نصيحة طبية. تجري ملاحظتهم وعلاجهم بعناية».

الرئيس اليمني يدعو الى اقامة اتحاد اسلامي

■ عدن ـ قنا: دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أبناء الامة الاسلامية الى ادراك واقعهم الراهن واستنفار طاقاتهم وامكاناتهم من أجل استشراف مستقبل أفضل تتجاوز في ظله الامة حالة الشتات والتشرذم والخلافات وتستوعب كافة المتغيرات والتحولات الجارية من حولها في العصر الراهن.

وجدد الرئيس اليمني في كلمة له امس بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك دعوة بلاده الى اقامة اتحاد اسلامي يعزز من قدرات الامة في مواجهة كافة المخاطر والتحديات التي تحدق بها في أكثر من مكان.

وأكد أن التطرف والارهاب آفتان دوليتان لا تنحصران في دين أو جنسية أو وطن ومواجهتهما تتطلب تضافر جهود كل المجتمع الدولي من أجل القضاء عليهما وازالة كافة الاسباب والمناخات المشجعة عليهما لينعم عالمنا بالامن والاستقرار والهدوء والسلام.

مطلق الرصاص في الناعمة يسلم الى الاستخبارات العسكرية اللبنانية

■ بيروت ـ ا ف ب ـ «القدس العربي»: ذكرت مصادر لبنانية ان الاستخبارات العسكرية اللبنانية تسلمت امس الاثنين الشخص الذي قام باطلاق النار في اليوم نفسه على شرطيين لبنانيين في منطقة الناعمة مما تسبب بموجة احتجاج عارمة بين الاهالي واثار مجددا ازمة نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات.

وذكر بيان صادر عن الجيش نقلته الوكالة الوطنية للاعلام بأن مطلق النار سلم لاجهزة الاستخبارات العسكرية، واقرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بان الشخص المذكور هو احد عناصرها وقالت «اطلق النار باتجاه اطارات سيارة الدورية لانها ابتعدت بسرعة» بعدما اوقفت عند مدخل قاعدة للجبهة في الناعمة.

وكان شرطيان لبنانيان اصيبا بجروح الاثنين برصاص فصيل فلسطيني مؤيد لسورية.

وذكر بيان للشرطة ان الرجلين وهما من شرطة بلدية الناعمة اصيبا «لاسباب مجهولة» عندما كانا يقومان باعمال الدورية في منطقة الناعمة في محيط قاعدة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، التي تتخذ من من دمشق مقرا لها.

(تفاصيل ص 5)

الزرقاوي: الصواريخ اطلقت الشهر الماضي على اسرائيل «بتوجيه» من بن لادن

باريس ـ من حبيب طرابلسي:

اعلن زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ابو مصعب الزرقاوي ان اطلاق صواريخ على اسرائيل من لبنان الشهر الماضي تم «بتوجيه» من زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، مؤكدا انه لن يتراجع عن مطلبه «طرد الغزاة من فلسطين والعراق».

وقال زعيم الفرع العراقي لتنظيم القاعدة في تسجيل صوتي الاحد على شبكة الانترنت ان «ما رأيتموه في الايام الماضية من قصف مركز بالصواريخ على احفاد القردة والخنازير من جنوب لبنان هو باكورة عمل مبارك في ضرب العدو الصهيوني في عمق وجوده (...) بتوجيه من شيخ المجاهدين اسامة بن لادن حفظه الله».

من جهة اخرى، صرح الزرقاوي انه يعتقد ان «خسائر عباد الصليب في العراق لا تقل عن اربعين الف جندي حتى الآن»، في اشارة الى قوات التحالف المنتشرة في العراق بقيادة الولايات المتحدة.

وقال «منذ ان بدأت عمليات المجاهدين بعد سقوط النظام البعثي (...) نفذت قرابة 800 عملية استشهادية على اهداف وارتال عسكرية صليبية بحتة (...) غير الاقتحامات والكمائن والعبوات الناسفة والقصف الصاروخي وغيره ونعتقد ان خسائر عباد الصليب في العراق لا تقل عن اربعين الف جندي حتى الآن». وتابع ان الامريكيين «استنجدوا لذلك بجامعة الدول العربية ممثلة بأمينها العام عمرو موسى ودعوا الى الاجتماع في القاهرة» حيث التقت الاطراف العراقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تحت رعاية الجامعة العربية. (اف ب) (تفاصيل ص 4)

مصر تهدد بالتخلي عن دعم السلطة عباس: سنستخدم القوة لحماية الانتخابات

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

هددت مصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس بايقاف دعمها لعملية السلام وللسلطة نفسها اذا لم يتمكن وبأسرع وقت ممكن من مجابهة مظاهر الاخلال بالأمن والفوضى في قطاع غزة، كما اطلقت مصر نفس التهديد في وجه القيادة الفلسطينية اذا تكرر حادث رفح الاخير الذي نتج عنه مقتل جنديين مصريين برصاص فلسطيني. واكدت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» ان رسالة التهديد المصرية وصلت مباشرة للرئيس عباس بعد حادث رفح وانه تعامل معها بمنتهى الجدية خصوصا في ظل قناعة مساعديه بأن الاولوية في مصر الآن للملف السوري ـ اللبناني، وليس الفلسطيني.

في غضون ذلك قرر وزير الداخلية الفلسطيني ان الاوضاع الامنية وصلت الى مرحلة صعبة للغاية محذرا مما سماه «برك دماء» في حالة الاصرار على عقد الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر في 25 كانون الثاني (يناير) الجاري.

من جهته قال الرئيس عباس امس ان الانتخابات التشريعية ستجري في موعدها وانه اعطى تعليماته للاجهزة الامنية ان تحميها من العابثين وممن يرغبون بتعطيلها ولو استدعى الامر استخدام القوة. وقال عباس في مؤتمر صحافي في غزة انه حصل على ضمانات امريكية بان الانتخابات ستجري في القدس ايضا.

وصرح نبيل شعث نائب رئيس الوزراء الفلسطيني في وقت سابق امس أن الإدارة الأمريكية أبلغت السلطة أن إسرائيل ستلتزم بإجراء الانتخابات في مدينة القدس الشرقية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

(تفاصيل ص 6)

اسرائيل تتهم طهران بتدريب فلسطينيين بايران ولبنان على تطوير صواريخ «القسام»

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

سربت المؤسسة الامنية الاسرائيلية معلومات توصف بانها حساسة تتهم فيها المخابرات الايرانية بالنشاط في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذكر المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عاموس هارئيل، الاثنين ان عشرات النشطاء الفلسطينيين الذين تلقوا التدريبات العسكرية في ايران عادوا الى قطاع غزة بعد تنفيذ خطة فك الارتباط احادية الجانب عن الفلسطينيين في قطاع غزة في شهر آب (اغسطس) الماضي وباشروا بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية من طرفي الخط الاخضر. واوضح مصدر امني وصفته الصحيفة بانه رفيع المستوى ان النشطاء الفلسطينيين تدربوا في ايران من قبل خبراء محليين وفي لبنان من قبل خبراء في التفجيرات تابعين لمنظمة حزب الله اللبنانية.

وحسب المصدر الامني الاسرائيلي فان الخبراء الايرانيين التابعين لحزب الله دربوا النشطاء الفلسطينيين على تطوير صواريخ القسام بهدف تحويلها الى صواريخ اكثر دقة لضرب اهداف استراتيجية في العمق الاسرائيلي. واضافت الصحيفة انه في السنوات الاخيرة قامت ايران بصرف مبالغ طائلة على تدريب الفلسطينيين، كما انها اعطت الاوامر، الى منظمة حزب الله لتدريب الفلسطينيين على تطوير الصواريخ.

وبرأي المصدر الامني الاسرائيلي، فان التحسن الذي طرأ مؤخرا على الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية نابع من ان النشطاء الذين تدربوا في ايران ولبنان بدأوا في تطبيق النظريات التي درسوها على ارض الواقع. وعبر المصدر ذاته عن قلق الاجهزة الامنية الاسرائيلية من هذا التطور، لافتا الى ان الايرانيين سيواصلون مساعيهم الحثيثة من اجل المس بأمن الدولة العبرية بواسطة الفلسطينيين، على حد تعبيره.

واضافت الصحيفة انه في السابق درج الفلسطينيون على تلقي التعليمات بشأن تطوير الاسلحة من المخابرات الايرانية ومن خبراء التفجيرات في منظمة حزب الله عن طريق اقراص خاصة للحاسوب المتنقل هربت الى قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، ولكن جهاز الامن العام (الشاباك) الاسرائيلي تمكن في اغلب الحالات من احباط محاولات تهريب اقراص الحاسوب الى المناطق الفلسطينية.

ولفتت الصحيفة الى ان الايرانيين توصلوا الى نتيجة مفادها ان تسريب المعلومات التقنية عن طريق اقراص الحاسوب لم تحقق النتائج المرجوة، وبالتالي قرروا الانتقال الى الطريقة الثانية وهي تدريب النشطاء الفلسطينيين واعادتهم بعد تأهيلهم الى المناطق الفلسطينية ليباشروا تطبيق النظريات التي درسوها. وأكدت الصحيفة الاسرائيلية استنادا الى مصدر امني رفيع المستوى انه في الآونة الاخيرة تجمعت لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية معلومات استخباراتية مؤكدة تفيد بان الخبراء الفلسطينيين في مجال التفجيرات استغلوا الانسحاب الاسرائيلي لكي يعودوا الى قطاع غزة. واضاف قائلا ان الخبراء الفلسطينيين في مجال تطوير الصواريخ ينتمون الى حركتي الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وانهم يعملون على تطوير الاسلحة وتحديدا الصواريخ لاصابة الاهداف الاسرائيلية الاستراتيجية. واكدت المصادر الامنية الاسرائيلية ان حركة حماس تقوم بهذه التحضيرات المكثفة من اجل استعمال الخبرة عندما تنتهي الهدنة التي وقعت عليها الفصائل الوطنية والاسلامية بوساطة مصرية لوقف الاعمال العسكرية ضد الاهداف في العمق الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة ان الفلسطينيين يسعون بخطى حثيثة الى تحويل قطاع غزة الى منطقة شبيهة جدا بالجنوب اللبناني عندما كان محتلا من قبل الدولة العبرية. واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان صواريخ الكاتيوشا التي على ما يبدو يملكها الفلسطينيون باستطاعتها ضرب اهداف اسرائيلية على مدى عشرين كيلومترا، وانها متطورة جدا مقارنة مع صواريخ القسام التي يصنعها الفلسطينيون في القطاع ويطلقونها باتجاه الاهداف داخل ما يسمى بالخط الاخضر.

ايران تستأنف نشاطاتها النووية وواشنطن تهددها بمجلس الامن الدولي

طهران ـ من باريسا حافظي:

أكدت ايران امس انها ستستأنف فورا ابحاث الوقود النووي مما دفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى التحذير من ان العالم بدأ صبره ينفد مع طهران في الخلاف بشأن برنامجها النووي. وحذرت المانيا من «عواقب» ودعت واشنطن طهران الى الالتزام بتعهداتها وقف تخصيب اليورانيوم والا سيحال ملفها لمجلس الامن. وقال غلام حسين الهام المتحدث باسم الحكومة في مؤتمر صحافي صباح امس «ستستأنف ايران اليوم (امس) ابحاث الوقود النووي مثلما كان مقررا».

وهدد البيت الابيض امس مجددا ايران برفع ملفها الى مجلس الامن الدولي. وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان في تصريح صحافي ان الاسرة الدولية سبق وابلغت طهران ان «المرحلة المقبلة ستكون رفع الملف الى مجلس الامن» في حال لم تحترم ايران التزاماتها الدولية.

وقال ماكليلان بعد اعلان طهران امس استئناف انشطة البحث حول انتاج الوقود النووي وتخصيب اليورانيوم ان هناك داخل الاسرة الدولية «غالبية واضحة لرفع هذا الملف الى مجلس الامن في حال لم تحترم ايران تعهداتها والتزاماتها».

وفي باريس دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي امس ايران الى العودة «دون ابطاء او شروط» عن قرارها استئناف نشاطاتها النووية الحساسة. (تفاصيل ص 2)

تشيني يغادر المستشفى بعد اصابته بحالة ضيق في التنفس

■ واشنطن ـ رويترز: قال مكتب ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي ان تشيني نقل للمستشفى لشعوره بحالة ضيق في التنفس امس الاثنين لكنه غادر المستشفى بعد اربع ساعات. وقالت جيني مايفيلد المتحدثة باسم مكتب تشيني «نائب الرئيس خرج من المستشفى. وهو في منزله».

وأفاد بيان اصدره مكتب نائب الرئيس الذي كان قد أصيب بأربع أزمات قلبية من قبل بأنه نقل الى مستشفى جورج تاون في نحو الساعة الثالثة صباحا، وأضاف البيان ان الاطباء اجروا له اختبارا للنشاط الكهربائي للقلب «ووجدوا انه لم يتغير».

وتابع البيان أن الاطباء «قرروا انه (تشيني) يعاني من احتباس موائع الجسم نتيجة لتناوله أدوية مضادة للالتهاب بسبب مشكلة في قدمه. واعطاه (الاطباء) أدوية مدرة للبول وعاد الى منزله في وقت لاحق امس».

والاسبوع الماضي كان تشيني يسير متكئا على عصا.

المخضرمون يقتاتون على الشائعات ويستعيدون «دلال» الأيام الخوالي

روح التضامن تسود أهل السلطة في دمشق وخدّام مستاء لخسرانها!

باريس ـ «القدس العربي» ـ من صبحي حديدي:

اختارت وسائل الإعلام السورية الرسمية عبارة «يوم طويل للتضامن العربي» في وصف النهار، الطويل بالفعل، الذي صرفه الرئيس السوري بشار الأسد يوم أمس، بين اجتماع في دمشق مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، وقمة في جدة مع خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقمة ثانية لاحقة في شرم الشيخ مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ولا يخفى أن مفهوم «التضامن» في هذا اليوم الطويل لا يسري بشكل متبادل على كلّ من سورية والمملكة العربية السعودية ومصر، لأنّ الفريق السوري هو وحده الذي يلوح بحاجة ماسة الى تضامن الأشقاء معه في المحنة الراهنة، التي ما فتئت عواملها تتراكم وعواقبها تتفاقم، وباتت تهدد النظام جدياً، وتستدعي بالتالي هذه السلسلة المحمومة من الوساطات والمبادرات. ولقد انقضت اللقاءات الثلاثة دون أن ترشح معلومات كافية تفيد أن إجراءات ملموسة للتضامن مع نظام الرئيس الأسد قد أقرّتها فعلياً قمّتا جدة وشرم الشيخ.

لكن التضامن يظل، مع ذلك، هو الكلمة المفتاح في دمشق هذه الأيام. مطلوب ان يتضامن حزب البعث ومجلس الشعب والحكومة وأحزاب الجبهة الوطنية مع القيادة السياسية، وأن لا يقتصر التضامن على الإلتفاف حول الرئاسة والرئيس الأسد شخصياً فحسب، بل ينبغي كذلك إصدار حكم بالخيانة العظمى على عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السابق والرجل الثاني في الهرم السياسي حتى وقت قريب.

وتحت شعار التضامن هذا يجد بعض المخضرمين من رجالات «الحركة التصحيحية» السابقين، ممن شغلوا مواقع حساسة وعاصروا الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وعملوا معه مباشرة وكانوا من أقرب المقربين اليه قبل أن يحالوا إلى التقاعد لأسباب شتى، يجدون أنهم استردوا فجأة عدداً من المزايا الخاصة التي حُرموا منها منذ ابتعادهم عن مسرح السلطة، مثل زيادة عدد السيارات والمرافقين ودعوات العشاء في القصر الجمهوري. بل إن بعضهم أخذ يقتات على الشائعات ويتنعّم من جديد بنوع من «الدلال» يذكّر بالأيام الخوالي ويرقى إلى مستوى إعادة الإعتبار، كما هي حال اللواء المتقاعد علي دوبا، الرئيس السابق التاريخي لجهاز الإستخبارات العسكرية، الذي راجت شائعة تقول إنه خرج إلى لندن وسينضم إلى خدام، قبل أن يكذّب دوبا الشائعة بنفسه فيكثر من الظهور في المطاعم الدمشقية المشهورة.

الأرجح، كذلك، أنّ روح التضامن هي التي دفعت اللواء بهجت سليمان، الذي كان حتى أشهر معدودات الرجل الأقوى في جهاز المخابرات العامة، إلى المشاركة بشكل غير مسبوق في برنامج على فضائية «المستقبل» اللبنانية، والدخول في مشادّة ساخنة مع مدهشاً أن لا يجد اللواء سليمان أيّ حرج في التلميح إلى تصريحات كان قد أدلى بها الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي قبيل اغتياله بأسابيع، اتهم فيها رفعت الأسد بالضلوع في اغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط، وهو ما نفاه رفعت الاسد في حينه. ومن الجدير بالذكر أن رفعت الأسد كان ساعة اغتيال جنبلاط في قمة سطوته العسكرية وصلاحياته الأمنية، وكان شديد القرب من شقيقه حافظ الأسد بحيث يصعب التفكير في أن يكون قد اتخذ ذلك القرار الخطير، إذا كان قد اتخذه حقاً، دون الرجوع إلى شقيقه الرئيس. وما يدهش في مداخلة اللواء سليمان هو أنها تنال بالتالي من حكم حافظ الأسد نفسه، وليس من ذريعة أخرى تغطيها سوى روح التضامن هذه الأيام!

من جانب آخر وفي دلالات مختلفة، لعلّ خسران روح التضامن هي التي جعلت النائب خدام يستشيط غضباً وسخطاً ومرارة، على ما أفاد زوّاره في اليومين السالفين، بسبب انقلاب وسائل الإعلام السعودية عليه، وتوقفها عن تغطية أخباره ونشر تصريحاته وبث مقابلاته. وإذا كان من غير الواضح، حتى الساعة، مقدار وطبيعة «التضامن» الذي حظي به خدام من جهات سعودية رسمية رفيعة، كانت استطراداً صانعة قرار احتضان انشقاقه في معظم وسائل الإعلام السعودية داخل المملكة وخارجها، فإنّ من المفهوم تماماً أن يشعر الرجل بالغبن تجاه صمت القبور الذي أخذ يكتنف الموقف من نشاطاته في الصحف والفضائيات السعودية، ذاتها التي طبّلت له وزمّرت!

ولعلّ من الإنصاف القول إنّ الشارع السوري العريض ما يزال، حتى الساعة، هو وحده الذي يبدو معافى تماماً من هجمة «التضامن» هذه... على اختلاف أنماطها وأطرافها وأغراضها ومفرداتها.

تهنئة

تتقدم «القدس العربي» لقرائها الكرام بأحر التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك وبهذه المناسبة تحتجب عن الصدور يوم غد الاربعاء على ان تعاوده الخميس كالمعتاد.

وكل عام وانتم بخير

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات درهمان ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50